Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنظائر الخطابية (أو العكس بالعكس).

إذاً يتبدَّى لنا النظيران حصريَّيْن، الواحد إزاء الآخر، إلا أنهما ليسا متناوبَيْن تناوباً كلياً، الواحد بعد الآخر، فيما خَصَّ دلالتهما الأصلية: ففي الحالين يكون مدار الكلام دوميثيان ونيرڤا، إلا أنه تُنسَبُ إليهما أعمال مختلفة ومقاصِد مختلفة. وكما سوف نعاين ذلك في الفصل ٨، فإن الأفراد يظلون أنفسهم إلا أن بعضاً من خصائصهم يعتريها التبدّل. إذاً ترتسم عوالم ممكنة مختلفة من جَرَّاءِ التأويل الآنف.

وعليه فإن المدار يتدخَّل في سبيل أَنْ يوجه بَنْيَنَة هذه العوالم السردية.

٥ـ ٣ـ ٦ـ نظائر سردية مرتبطة بفاصلات نظيرية سردية يسعها أَنْ تولِّد حكاياتٍ مكمِّلة

تلكَ هي حالة الفرضية القروسطية حولَ معاني الكتابة الأربعة، التي كان أطلقها دانتيه: ولما كان النَص على هذه الهيئة:

(٢٢) ـ لدى خروج إسرائيل من بلاد مصر

– Inexitu Israrl de Aegypto

ـ إقامة يعقوب بين الشعوب البربرية

– domus Jacob de populo barbaro

ـ تقديم الشعب اليهودي أضحيته (إلى الله)

– facta est Judea sanetification ejus

. إسرائيل تحوزُ سلطتها

– Israel potestas ejus

ولما كنا ندركُ أنه في حال «لم نعتبر إلاَّ بمعنى هذه الأقوال الحرفية، فقد نستدلّ على أن المعنيَّ بالكلام إنما هو خروج أبناء إسرائيل من مصر في زمن موسى؛ أما إذا نظرنا إلى الجملة الأولى على أنها مجازٌ تمثيلي، وجدنا أنَّ المقصودَ بها إن هو إلاَّ خلاصنا بالمسيح؛ وفي حال شئنا استخلاص المعنى الخلقيّ منها، تحصَّلت لدينا دلالة هداية النفس،